اساليب الفوتومونتاج الرقمي في تصميم اغلفة المجلات

ا.م.د سحر علي سرحان
كلية الفنون الجميلة

منى محمد غلام
كلية الفنون الجميلة

saharasarhan@gmail.com

ملخص البحث

عرضت هذه الدراسة موضوع اساليب الفوتومونتاج الرقمي في تصميم اغلفة المجلات وقد تضمنت مشكلة البحث السؤال الاتي:. ماهي اساليب الفوتومونتاج الرقمي في تصميم اغلفة المجلات العالمية؟ اما هدف البحث فقد تمثل بالتعرف على الفوتومونتاج الرقمي في تصميم اغلفة المجلات العالمية في الفصل الاول . وخُصِص الفصل الثاني للإطار النظري،اذ تضمن (مفهوم الفوتومونتاج) (والفوتومونتاج الرقمي) (واساليب الفوتومونتاج). أما الفصل الثالث فقد تمثل بمنهجية البحث إذ اعتمدت الباحثتان المنهج الوصفي طريقة تحليل المحتوى، وتم اختيار نماذج عينة البحث الطريقة القصدية غير الاحتمالية من مجتمع البحث (١٢)، إذ تم إختيار (٣) نماذج من المجتمع الاصلي وبنسبة (٢٥%) ، ووفق محاور التحليل إستنبطت من المؤشرات التي أفرزها الإطار النظري.

الكلمات المفتاحية (الفوتومونتاج ،اساليب الفوتومونتاج الرقمي،غلاف المجلة)

Abstract

This study presented the subject of digital photomontage methods in designing magazine covers. The research problem included the following question: What are the digital photomontage methods in designing international magazine covers? As for the aim of the research, it was represented in the identification of digital photomontage in designing the covers of international magazines in the first chapter. The second chapter is devoted to the theoretical framework, which includes (the concept of photomontage) (and digital photomontage) (and methods of photomontage). As for the third chapter, it was represented by the research methodology, as the two researchers adopted the descriptive method, the method of content analysis, The research sample models were chosen, the intentional non-probability method, from the overall

research (12), as (3) models were chosen from the original overall at a percentage of (25%), and according to the axes of analysis that were derived from the indicators produced by the theoretical framework.
Keywords (photomontage, digital photomontage methods, magazine cover)

الفصل الاول

أولاً:. مشكلة البحث

تمثل الفوتومونتاج بتقنيات يدوية وبدائية أدت دوراً فنياً كبيراً في الحضارات القديمة، ثم تطورت مع التقدم التكنولوجي والتقنيات الرقمية التي ضمت مختلف البرامج والوسائل التخصصية في مجال التصميم الكرافيكي، لتكون مخرجاتها البصرية في أغلفة المجلات التي تعد إحدى وسائل الاتصال ذات تأثير ذي شد وجذب للمتلقي،إذ يتم التركيز عليها وبشكل كبير على تصميم الغلاف الاول للمجلة، وهذا ماجعل الباحثتان تسعى للتقصي والبحث عن هذا الموضوع واصفةً مشكلة بحثهما على النحو الآتي:

ماهي اساليب الفوتومونتاج الرقمي في تصميم اغلفة المجلات العالمية؟

ثانياً:. أهمية البحث: تكمن اهمية البحث التي تندرج على مستويين:

١. المستوى النظري يمكن ان يرفد هذا البحث المعرفة بموضوع جديد يتناول دراسة تصاميم اغلفة المجلات المتخصصة في اساليب الفوتومونتاج الرقمي ، اذ ترى الباحثتان ضرورة النظر بتدعيمها وتطويرها عبر الدراسات الاكاديمية.

٢.المستوى التطبيقي قد يسهم هذا البحث بتعزيز خبرة المصممين والعاملين بمجال التصميم الطباعي عن طريق إضافة اكاديمية معززة لخبراتهم المكتسبة للاستفادة منها في اعمالهم ومشاريعهم المستقبلية. فضلا عن انه قد يفتح نافذة معرفية للجان والمؤسسات المنظمة لهكذا تصاميم بتوضيح الفائدة من تبني تصاميم مستندة الى قاعدة معرفية اكاديمية وتطبيقاتها بما يخدم هذه الموسسات التي يمكن ان تسهم في تطوير المهارات التصميمية والاخراجية لدى المصممين في مجال تصميم اغلفة المجلات، ويسهم في رفد المكتبة التصميمية والاعلامية وبما يعزز المهارات والامكانيات الفنية لتطوير البعد الوظيفي والجمالي للمتلقي.

ثالثاً:. هدف البحث:يهدف البحث الى:

١. التعرف على اساليب الفوتومونتاج الرقمي في تصميم اغلفة المجلات العالمية .

رابعاً:. حدود البحث: يتحدد البحث بالحدود الاتية:

١. الحدود الموضوعية: دراسة اساليب الفوتومونتاج الرقمي في تصميم أغلفة المجلات العالمية.

٢. الحدود المكانية: مجلة (New Yourk) نيويورك نصف شهرية الصادرة عن المؤسسات الثقافية في الولايات المتحدة الامريكية. وتم اختيارها تحديداً لانتشارها عالمياً،وتنوع مواضيعها وتداولها بشكل واسع وتتعلق بالحياة والثقافة والسياسة.

الحدود الزمانية: للسنوات٢٠١٩ إذ تعدّ هذه الفترة أقرب لتاريخ اجراء البحث.

خامساً:. تحديد المصطلحات:

١. الفوتومونتاج:

لغوياً :

الفوتومونتاج: (الفوتو كلمة انكليزية وتترجم الى العربي وتعني: ((الصورة Image)) تعتمد كلمة الصورة الى جذورها الى الكلمة اليونانية القديمة ايقونة (Icon) التي تشير الى التشابه والمحاكاة، التي ترجمت الى الانكليزي (Image)

(شاكر،٢٠٠٥،ص١٧).

الفوتومونتاج الرقمي

هي عملية تغيير ملامح الصورة بالحذف ام بالاضافة أوتركيب لصورتين باستخدام التطبيقات الرقمية عن طريق البرامج التي تتم بها عملية قص اجزاء من اكثر من صورة ثم تركيبها معاً، ثم طبعها في النهاية كصورة واحدة.

الفصل الثاني

اولاً: الفوتومونتاج

الفوتومونتاج كمصطلح يشير الى تقنية جمع او وضع الصور الفوتوغرافية المأخوذة من مصادر متنوعة ومختلفة فوق بعضها البعض لإنتاج افكار وعلاقات صورية جديدة، تأتي هذه التقنية الى جانب التقنيات الاخرى كالطباعة من مسودتين مختلفتين وهذا ما يحصل في الغرفة المظلمة ومن ثم قطع واعادة تجميع الصور مع بعضها (اكرم،٢٠١٤،ص١١٨). ويعد الفونتومونتاج نتائج صنع صورة مركبة عن طريق قص ، أو لصق ، وإعادة ترتيب وتداخل صورتين أو أكثر في صورة جديدة.) إذ ادت هذه التقنية أثرا فنيا كبيرا في الحضارات القديمة وعلى مختلف مراحلها التاريخية وبأدوات واساليب متنوعة كانت بدائية ومتوفرة انذاك إذ استطاع

الفنان القديم ان يترك لمساته وبنحو واضح من خلال افكاره المستلهمة من بيئة عصره في تلك الحقب التاريخية واستطاع ان يوفق في توظيف تلك الادوات، فاستعماله في الحضارة المصرية القديمة دلالة على وعي فنان هذه الحضارة بأهمية هذا المفهوم في انتاج الفن، إذ دمج الفنان القديم، بين الخشب والزجاج والنحاس بالترصيع في التماثيل، وطعم الخشب بعظم العاج. ولعل الفنان الاسلامي، يكون الاول الذي صنع في التوليف او التركيب مجالات مختلفة، فالتطعيم مجال التوليف في الخشب بأصنافه المختلفة بتقانات التعاشق التجميع والدمج والتلصيق بتقنية وحرفة عالية. (دينا ،٢٠١٦، ص١٨٧).إذ اعتمد الفنان في تلك الحقبة بالمواد المتوفرة من حوله وخاصة مامتوفر في الطبيعة وقد عمل بكل حرفية محققا القيم الجمالية والوظيفية من ذلك.

يعد الفوتومونتاج نظام البرمجيات الشهير يراه البعض أداة للتصميم ومنهم من ذهب الى ابعد من ذلك بحثاً عن امكانياته الابداعية. (Geelan.2006.p13)ويتم توظيف الفوتومونتاج اليدوي اوفن الكولاج الذي ينتشر بشكل واضح واصبح له رواده ومحترفيه، اذ تم استغلال كل ماهو مفيد وغير مفيد ، جميل او قبيح، جديد او اشياء بالية، كل ذلك بعمليتي القص واللصق ونثره على فضاءاً فنياً وحسب رؤية الفنان. ومنهم من ظهر خلال فترة الاربعينيات، إذ ظهر المصمم الكرافيكي الامريكي(بول راند)كأحد اهم مصممي الولايات المتحدة واضعاً منهجه الشخصي في التصميم الكرافيكي، والذي امتاز بالابتكار والمعاصرة، إذ بدأ (راند) في استقاء الوانه الحيوية وفهمه المعاصر للأشكال من اعمال فنانين تشكيليين كبار من امثال بول كليه وفاسيلي كاندنسكي وبابلو بيكاسو (الراوي ،٢٠١١،ص٦٦).

ثانياً:. الفوتومونتاج الرقمي

يؤدي الفوتومونتاج أثراً رئيساً في التجديد والتجريب لتحقيق الابداع الامثل من خلال ادخال الصورة والتفنن بمعالجتها وبأساليب رقمية، وبحرفية متقنة. وبذلك يتلخص الفوتومونتاج في تقنية التلصيق (كولاج) رقمية إذ تقوم هذه المزاولة على جمع اجزاء من الصور المقصوصة واعادة ترتيبها وتركيبها في صور رقمية جديدة وترتبط هذه الاخيرة في معناها العام، بالفيزياء والرياضيات وعلوم الكومبيوتر، وإذ تقدم هذا الصنف من الصور في ثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي.(بلاسم و عدي ،٢٠١٣،ص٨٤) اذاً أدى الحاسوب وبرامجه الرقمية أثراً رئيساً في التصميم الكرافيكي الحديث بصورة عامة، واخراج الصور الفوتوغرافية بشكل مغاير ومتقن من خلال اجراءاتها الفنية والرقمية البحتة وبأيدي مصممين ذي خبرة واحتراف ومهارة عالية في توظيف واستثمار تلك البرمجيات الرقمية وتقنياتها المعالجة للصورة، ومنها تلك الصور الموظفة لاغلفة المجلات، ومن خلال ما تم ذكره هناك نوعان رئيسة للفوتومونتاج هو اليدوي والمتمثل(

بالكولاج) التقليدي، والنوع الثاني هو الرقمي المتمثل بتقنيات وبرامج الحاسبوب(جهاز الكومبيوتر). وبذلك اصبح الفوتومونتاج الرقمي واحدة من اهم الادوات الفنية للمصمم إذ حققت له قفزة نوعية كبيرة، إذ اصبحت معظم انظمة التصميم والنشر تستطيع إدماح الصور الفوتوغرافية والاشكال والرسوم المختلفة (انتصار،٢٠١١،ص١٥٤) فظهرت الصورة هي المادة الاساسية والمؤثرة في التصميم الكرافيكي عامة وغلاف المجلة خاصة ،ومن انواع الصور الرقمية التي تؤدي توظيف الفوتومونتاج فيها أثراً فنياً مؤثراً وبشكل ملحوظ عبر الفنون الرقمية نذكر منها :،(اكرم ،ص٧٢) .

١. التجريدي الرقمي(Digital abstract art): ويستخدم فيها لغة البرمجة (Fortran و Basic) وغيرها، وقد كانت معروفة كأحد الفنون التقليدية، وتم توظيفها في التقنية الرقمية الحديثة. ويتصف بخروجه عن الطبيعة عبر المؤثرات الرقمية بالتدخل اللوني والشكلي عشوائياً وقد تكون رسالة تعبيرية لخلجات الفنان(المصمم) بما يحتويها من اشكال والوان مختلفة.

٢. التحريك(Art Animation): ويكون التوظيف هنا بترتيب لقطات محددة واضافة مؤثرات صوتية مع الحركة،لايصال رسالة محددة.

٣. الرسم (Art Painting): وهو الخروج عن الرسم التقليدي المعروف بأستخدام اقلام الرسم والورق الى الرسم بأستخدام ادوات ذات تقنية الرقمية مبتكرة وحديثة، كالفأرة والقلم الضوئي. وتكون اللوحة كلها من عمل الرسام.

٤. ثلاثي الابعاد (3D Dimensional Art): وهو من احدث الفنون واكثرها احترافية وتطوراً، ويعتمد على الرسم بأتخاذ الأبعاد الثلاثة: الطول، العرض والعمق. ويمتاز هذا الفن بالدقة والواقعية.

٥. التصوير الرقمي (Digital Photography): لا يعتمد كثيراً هذا الفن على مخيلة الفنان(المصمم)، بل على حسه وذوقه في اختيار المشاهد، والتقاط صور لها من الزوايا الملائمة. وهو من بين اجمل الفنون إذ تحول الصورة بفضل المصور وتغييرها بالمؤثرات والتعديلات الرقمية لخلق صورة اكثر ابداعية. (فؤاد،٢٠١٦،ص١٦٠) .

٦. التغيير بالنصTypography: وهو فن جميل وتحمل افكاراً رائعة في توظيف الحروف والكتابات النصية وامكانية تحويلها الزخارف وتركيبات ورسوم حاملة اجمل المعاني.

٧. الدمج والتغيير بالصور(Photo manipulation):وهو من اهم انواع الفوتومونتاج الرقمي، إذ يُظهر الفنان المصمم ابدعاته التقنية عبر برامج التصميم بأنواعه، إذ يقوم بجمع مجموعة من الصور المتفرقة ومن ثم يدمج بينهم ويضيف عليها المؤثرات الرقمية، ليخرجها بهيئة وشكل اخر، فالكثير يميل لهذا الفن لجمال تنوعه ومدى اشتغاله الواسع.

٨. البكسل Pixel Art: يشكل رسام فن البكسل رسمته بشكل دقيق وتفاصيل دقيقه يكون من خلالها شكل أو رسمه أو صورة معينه ببرمجيات رسوميات و بتكوين النقاط (البكسلز). فن البكسل هو ايضاً احد الفنون التي تعتمد الدقة كأساس لها،تكون الصور،ثابتة كانت ام متحركة،على شكل مربعات.والبكسل نوع من انواع الرسم الرقمي إلا انه يتسم بالبساطة ويُستثمر في التصميم الكرافيكي وأيضاً في رسم واجهات برمجيات الحاسوب.

ثالثاً: الاساليب الفنية في توظيف الفوتومونتاج

إن أساليب تصميم غلاف المجلات في عملية الفوتومونتاج تتعدد وتختلف حسب العوامل والمتغيرات التي على أساسها يرى مصمم غلاف المجلة ضرورة إعطاء درجة من الاهمية لكل عنصر من عناصر التصميم مما يدعم قدرته في جذب الانتباه وإثارة الاهتمام فقد يتم التركيز على الصور والرسوم أو الجزء المكتوب (النص) على غلاف المجلة أو قد يتم التركيز على العنوانات فقط أو قد يتم المزج بين اكثر من عنصر من هذه العناصر المكونة لهدف تصميم غلاف المجلة.

(العالم ،١٩٩٩،ص١٥٥) وأساليب تصميم الغلاف ليست سوى محاولات متنوعة، مبتكرة من المصمم لتحقيق هذا الربط بطريقة أو بأخرى، مستغلاً عنصر اللون في الفضاءات ومستفيداً من اتجاه الحركة، الذي يكون إختيارياً في الصور، وإجبارياً في عناوين الإشارات (Finda.) 2000. P5ومن اهم الاساليب التي يتبعها المصمم في تصميم غلاف المجلات ضمن عمليات الفوتومونتاج هي:-

١. الاسلوب الواقعي:

يعتمد هذا الاسلوب على اختيار صورة فوتوغرافية ملتقطة من واقع حياتنه اليومية كأن نكون في مكتبنا او في نزهة مع الاصدقاء،اذ يتم اخذ هذه اللقطة لاجراء تغير على ملامحها مع الاحتفاظ بالمحتوى الاصلي اي قد يكون الشخص العنصر السائد في الصورة وكل مايحيط به يتم تغييره الى اجواء اخرى. ويقول هربرت هو" الاسلوب الذي يجمع بين مكونات العالم الطبيعية كتصميم صورة وجه انسان يحيطه شيئا من الطبيعة كالبحر او السماء او الشمس وفقا لمتطلبات الهدف الذي من اجله انشأ تصميم الغلاف.ف" هناك الاسلوب الواقعي والذي يتشكل من القيام بتقليد ملتزم للموضوعات في الواقع.(ريد،١٩٧٥،ص٥١). وجدت الباحثتان ان مصمم الفوتومونتاج لم يعد يحاكي الطبيعة في التصميم المعاصر فحسب بل اصبح اهتمامه بالتقنيات التي باتت تعطي ملمسا ورؤية متفردة لعمله التصميمي.

٢. اسلوب اللامألوف

يعتمد المصمم في تصميم الغلاف بأنتقاء صور غير مألوفة لدى المشاهد ولا يستوعبه العقل بسهولة، بقصد الجذب والاثارة لما لم تألفه العين من قبل موظفاً كل امكانات الحاسبة وبرامجها الحديثة. إن التفرد والخروج عن المألوف في طرح موضوع تصميم غلاف المجلة هو أمر في غاية الصعوبة تقيده شرطية زمنية وضغوط وظيفية وعقائدية أيضاً، اذ هما من الصفات التي بها الفعل الاستثنائي، أي إن تصميم غلاف المجلة في الفوتومونتاج يمكن أن يحقق اللامألوف من خلال الخطوط والاشكال أو الصور وبقية العناصر التي تشكله فيكّون نقاط جذب مهمة تولد إيهاماً مثيراً للأهتمام يجد المتلقي من خلاله مساراً بصرياً ليتابعه، وبتغيرات مفاجئة في أثناء المسار في الخطوط والاتجاهات والقيم الضوئية، والنسب. هناك اساليب يوظفها المصمم حسب خبرته الفنية إذ ومن خلال برامج التصميم الحاسوبية الرقمية المتنوعة ومنها برنامج الفوتوشوب إذ يُؤدي فيها اساليب الفوتومونتاج دوراً فنياً وتقنياً على الصورة الرقمية بشكل كبير أذ يشعر المشاهد بالمتعة والانبهار **ومن هذه الاساليب للفوتومونتاج الرقمي نذكر منها** : (عبد الجليل،٢٠٠٢،ص٢٧).

١.التداخل والتراكب: تسمى هذه العملية بالاختراق إذ تُعد من العمليات التي عن طريقها يؤسس الإيهام الفضائي، فكلما حَجَب شيء جزء من رؤية شيء آخر فإن الشيء الكامل يظهر على أنه الأقرب من الشيء المحجوب، فاستخدام مجموعة من المفردات التصميمية لإشغال مساحة الفضاء قد تتطلب إظهار بعض منها خلف البعض الآخر أو يختفي جزء وتظهر أجزاء لإيجاد نوع من الإيهام الفضائي الذي يحقق أبعاداً فضائية وهمية توحي للمشاهد بتنوع فضاءات التصميم بين إيهام فضائي بعمق وآخر ليس فيه إيهام ومجرد مساحات لونية ، تؤدي البرامج التصميمية اثراً يفوق الخيال في امكانياته التقنية فأصبحت الصورة الممنتجة بأشكالها المتنوعة ذات تأثير كبير ولا سيما بتوظيفاته في اغلفة المجلات بأنواعها لا سيما الغلاف الاول ، فالمصمم والفنان الماهر استطاع ان يدمج بين اعماله اليدوية سواء ان كان رسما او خامات مختلفة يمنتجها بطريقة الكولاج اليدوية ومن ثم يلتقط صورة فوتوغرافية ويوظفها رقمياً بأدخالها الحاسوب والاستفادة من الكولاج كتقنية رقمية في إستحداث صياغات مبتكرة(Maysa and Heba and others.2017.p729) في تصميم الغلاف واضفاء التأثيرات الرقمية عليها ليغدو نتاجاً مبتكراً يؤدي بُعده الجمالي والوظيفي بتقنية عالية.

٢.**التغيير او التحريف:** لخبرة المصمم المحترف أثراً كبيراً في توظيف ادواته الرقمية للتعامل مع الاساليب الفنية لتوظيف الفوتومونتاج إذ يغير بعناصره التصميمية في تصميم الغلاف بكل تفنن، فيحرف بأشكال الصور والرسوم ويتم تغيير أحجامه والوانه وقيمه الضوئية واحيانا يحتفظ بأصل الصور مع تحريف وتغيير في اجزاء منها وحسب ماتقتضيه موضوعة الغلاف. ويتضمن ذلك عمل التشويش مثل المبالغة في ابعاد الصورة وزيادة الطول نسبة للعرض والعكس، اوتسطيحها لإحداث خدوش أو تغير عن المألوف وغيرها من التغييرات البصرية وهو مايضيف بعداً اتصالياً مثيراً إذا احسن توظيفه في التصميم.

٣.**التكوينات المركبة،** يستثمر المصمم التنوعات في العناصر، والخامات ذات الملامس الوهمية في التصميم إذ يقوم بترتيب تلك الاشكال المتنوعة بطريقة تراكبية غير منتظمة، متخذاً من الفوضى تصميماً مبتكراً يجذب النظر والفضول من قبل المتلقي، ويمكن ان تتصف بالاصالة والحداثة، ويرفع من درجة التركيب استخدام مفردات مختلفة المعالجة مثل الجمع بين صور رقمية مع رسوم مسطحة، او ملونة مع اسود ابيض مثل تلك التصميمات أن نجحت في ايصال فكرتها على المتلقي، فأن وقعها البصري العالي يضمن اختزالها في الذاكرة على النحو الافضل.((شيماء،٢٠١٢،ص١٢٤)الدمج و تتم عن طريق تمكن المستخدم من تكوين الصورة من عدة طبقات شفافة مرتبة فوق بعضها البعض ، تحتوي كل طبقة على جزء من الصورة وتجميع هذه الطبقات معاً يؤدي إلى الصورة النهائية أو التصميم. إذ يمكن دمج عدة صور مع بعضها البعض ليكّون صورة واحدة ، تكون كل صورة على طبقة منفصلة، إذ يمكن تحرير هذه الطبقة بدون التأثير على بقية الطبقات ، وتحتوي تلك الطبقاتً على مهام أخرى تساعد على أداء وظائف معينة ومتعلقة بالطبقات ، كما تتضمن على عناصر تستخدمها لعمل الصورة النهائية المعدة لإغراض التصميم والطباعة .

٤.**اقتطاع جزء من الصورة،**هذا الاسلوب كثيراً مايوظفه في الفوتومونتاج إذ يستثمر وبنحو مستمر في تصميم الاغلفة فهو واحداً من اهم اساليبه الذي لا يستغنى عنه في العمل التصميمي،إذ يحدد المصمم الجزء الذي يقتطع من الصورة المنتقاة للغلاف مستنداً الى محتوى الموضوع او عنوانه وعلى اساسه يعتمد في قطع ذلك الجزء وبالتركيز على المناطق والاجزاء التي يحتاج الى معالجتها في التصميم(الغريب،٢٠٠٩،ص٦٠).

وبما لايؤثر على المعنى العام وايصال الرسالة الاعلامية او الاعلانية للمتلقي محققاً غايته.

٥.**الحذف،** لغرض اضفاء نوعاً من دهشة، حظة وقوع نظر المتلقي على صورة غلاف صمم بشكل مغاير تماماً عن الاغلفة التقليدية في استثمار صور ومحتويات اغلفتها،إذ استثمر المصمم اسلوب الحذف

لاجزاء من الصورة بشكل فني تقني رائع مركزاً على الاجزاء المثيرة وبما يخدم موضوعه، وليغدو التصميم مختلفاً وملفتاً للنظر وغير تقليدي ويضاهي حداثة تصميمات العصر. ولعل احيانا يتحول التصميم بحذف اجزاء من الشكل الى معاني واشارات يفهمها المتلقي بطريقة لا واعية وتدفعه للتفكير والتفاعل بطريقة نمطية، بحيث تكون في النهاية لغة يتخاطب بها المصمم مع المتلقي(دينا،٢٠١٥،ص٥٤)

اولاً: منهجية البحث

إعتمدت الباحثتان المنهج الوصفي طريقة تحليل المحتوى ، لملاءمته موضوع الدراسة الحالية ،بما يتيحه من إمكانية في إجراءات البحث بغية تحقيق هدف البحث.

ثانياً: مجتمع البحث

تمثل مجتمع البحث الحالي من تصاميم اغلفة مجلات نيويورك(New Yourk)التي تصدر نصف شهرياً للعام ٢٠١٩، وبعض الاشهر ثلاثة اصدارات مثال على ذلك لشهر نيسان وشهر ايلول. تعد من المجلات العالمية التي توظف الفوتومونتاج الرقمي في اغلفتها، وتمثل هوية وشخصية المجلة عبر ما تنشره من اساليب الفوتومونتاج على غلافها الاول، كما أن نظامها التصميمي ينماز بخصوصية معينة عبر ادائها الاعلامي في الوسط المجتمعي والعالمي. وتمكنت الباحثتان من جمع عينة نماذج البحث (١٢) مجلة التي طبقت الفوتومونتاج في غلاف المجلة فضلا عن تباين دورية صدورها.

ثالثاً: عينة البحث وطرق إختيارها

إعتمدت الباحثتان الإختيار لتحليل نماذج البحث الطريقة القصدية غير الإحتمالية،وفقاً لمتطلبات البحث، إذ تم إعتماد نسبة (٢٥) طبقت على مجتمع البحث،وبلغ عدد النماذج المُستخرجة (٣) إنموذجاً، وتم إختيار النماذج كعينات نماذج للتحليل، لدخولها ضمن نطاق البحث.

رابعاً / أداة البحث :

تحقيقاً لهدف البحث،إرتكزت إلى ما ورد من أدبيات متعلقة بموضوع البحث .لغرض التحليل وهي :تمظهر اساليب الفوتومونتاج الرقمي وتصميم غلاف المجلة.

خامساً:. التحليل

أنموذج (١)

الوصف العام

إسم المجلة: New York

نوع الإصدار: نصف شهرية

العدد: 4,March, 2019

التحليل

١. تمظهر اساليب الفوتومونتاج الرقمي

أظهر غلاف المجلة الموضوع والاسلوب، برؤية معبرة إنتقائية ضمن كامل الغلاف إذ وظف المصمم اسلوب الغير واقعي، اللامألوف واسلوب التلاعب والتحريف والمبالغة بهيئة مبتكرة. وقدم الشكل بطريقة تتسم بالمبالغة، في حجم وهيئة الصورة وذلك لإثارة القراء وجذبهم للسلوك السائد في هيئة الصورة، والتعبير عن الأشياء والإحداث لهذه الشخصية المتمثلة (ظل فتاة حقيقية) اما النصوص الكتابية التي ظهرت بأحجام ونسب مختلفة بين الاصغر والاكبر حجماً فتم التلاعب بها عبر اساليب الفوتومونتاج فظهرت بين تراكب وتداخل والتصاق فيما بينها مع الحفاظ على نمط الحرف مع اختلاف بسيط لبعضها، وكذلك تم الدمج والتداخل بين شخصية الغلاف واحرف اسم المجلة عن طريق خصلات شعرها المتناثر عبر الاحرف وذراعها كذلك طاغية بلونها الاحمر المشع (الصولد). وبدت الالوان في الغلاف مختزلة بوضوح، اما العناصر الاخرى بدت بشكل تكثيف وملفت للنظر، وبنحو عام ظهر على العناصر الموظفة في فضاء الغلاف ملامح التلاعب والاختزال في الهيئة الخاصة لظل الفتاة والتكثيف على العناصر الاخرى. عمد المصمم الى قطع او حذف جزء كبير من اسفل الصورة تاركاً السيادة للجزء العلوي من جسم الفتاة موضوعة الغلاف، ظهرت اللامألوفية والتلاعب بشكلاً واضحاً وجعل من اللون الاحمر المشع سائداً عليها، مشيراً الى محتوى المجلة، ومن صورة الغلاف التي اتسمت بالحركية تمكن المصمم من ايصال رسالة الى المتلقي مخاطباً اياه وموكداً عن طريقه الموضوع الرئيس للغلاف واستطاع من ان يداعب مخيلة المتلقي وذلك بالدلالة الايحائية والاشارية للشخصية التي تم مونتاجها، وإيصال الفكرة ضمن بنية تصميمية واحدة متكاملة للغلاف استطاع من ترك بصمة خاصة ومبتكرة فيه.

٢. تصميم غلاف المجلة:

اتسم الاسم الثابت لمجلة(New York) بالقيمة اللونية الاسود الغامق الذي توسط اعلى الغلاف،عمد المصمم بتوظيف عناصره البنائية في فضاء غلافه إذ عبر المصمم عن طريق اخراج عناصره في الغلاف بطريقة فنية قاصداً موضوعاً ما ولهدف محدد عن طريق الشكل الرئيس للغلاف وهي الصورة ذات المعنى والمغزى الاعلامي والذي جاء بمثابة بوابة المجلة ومحتواها. استطاع وبطريقة مختزلة شكلاً ومكثفة لوناً من توظيف الصورة التي تعمد اقتطاع اوحذف وازالة جزءها السفلي والتركيز على الجزء الاعلى من جسم فتاة الغلاف مستثمراً اللقطة الحركية لدرعها وكفها وخصلات شعرها المتناثر بين حروف اسم المجلة بتداخلاً وتراكباُ ودمجاً لتحقيق غاية ما. اما النصوص التي استقرت في حيز جاء فوق اسم المجلة وبشكل افقي وبأقيام لونية متباينة بين الاحمر والاسود والازرق واتسمت بأحجام وبأشكال مختلفة بين صغيرة جداً وكبيرة جداً توزعت كلاً حسب تأثيرها الاعلامي واهمية موضوعها الداخلي. تميز النص الاسود ذات الحجم الكبير بالنسبة لما حوله من نصوص والتي تعني(افضل مافي نيويورك) إذ جاءت في موقع متداخل مُمنتج مع كف الفتاة فضلاً عن بعض النصوص الصغيرة جداً والتي ظهرت هي الاخرى فوق معصم الفتاة تم مونتاج ذلك بشكل دقيق يوحي وكأن ذراع الفتاة اخترقت الكلمات بحركة ذات معنى دلالي ثوري، وباقي النصوص الصغيرة الحجم والمتنوعه بألوانها جاءت عبارة عن اعلانات لمنتجات معينة وتحت كل ذلك استقرت اسم المجلة مع التاريخ والعدد والذي استقر في الجهة اليمنى وعلى الحرف(k) في اسم المجلة، واسفل الاسم ظهر مربع ابيض ذي اطار احمر ثُبت فيه عبارة تقول(هكذا يبدا الاقالة_ بواسطة جوناثان شيت) بجانب يمين ذراع الفتاة واسفل المربع بمسافة بسيطة وظفت نصوص صغير جداً تعني(هذه المجلة هي مؤسسة ابوية يديرها الليبراليون ذوو الذنب الاشقر الى اكتشافات في ظل التعقيد) اما النصوص الكبيرة جداً والتي انتهت بعلامة استفهام كبيرة حمراء اللون اخذت قيمته اللونية من لون الفتاة فظهرت على فضاء ظل الفتاة ابتداءاً من وسط الغلاف الى يمينه والتي كانت تعني (متى اصبح الجميع اشتراكياً؟).ووظفت الخطوط المتنوعة في اقصى الغلاف إذ جاءت خطاً مستقيماً باللون الاسود مبتدءاً من بداية الجانب الايمن للغلاف حتى الجانب الايسر واسفل منه جاء خطين باللون الاسود، نقطيتين الشكل لتظم بينها نصوص اعلانية صغيرة . كما تحققت الوحدة والتنوع في الشكل والفكرة والمضمون،محققاً الجذب والشد لدى المتلقي، لتوصيل الرسالة الاتصالية.

انموذج (٢)

الوصف العام

إسم المجلة: New York

نوع الإصدار: نصف شهرية

العدد: 16,September, 2019

التحليل :

١. تمظهر اساليب الفوتومونتاج الرقمي

أظهر غلاف المجلة الموضوع والاسلوب، برؤية ذات دلالة ومعاني معبرة ومنسجمة مع النص الرئيسي،وتمظهر الاسلوب بين الواقع واللامألوف واسلوب التلاعب بأدوات رسومية مختلفة مبتكراً معنى اعلامي جديد، إذ قدم بعض الوقائع بطريقة تتسم بالمبالغة، إذ وظف صورة الغلاف بحجم كبير ملئت فضاء الغلاف بالكامل وذلك لإثارة القراء وشدهم لمحتوى الموضوع بغية منحهم مساحة في التعبير عن تفاصيل ومحتوى الإحداث الموجهة للمتلقيين عن طريق الشخصية المتمثلة بـ(تافي جيفنسون) الكاتبة الامريكية والممثلة المشهورة وبدت على ملامحها التلاعب والاضافة ، بشكل لامألوف ومُستحدث فيه بشكل ملفت للنظر، إذ تناثرت الاسهم التي تبدو ذات رؤوساً دائرية حمراء (إيهامية) إذ نفذه المصمم بتأثيرات حاسوبية مائلة بين الرسم والصورة والحقيقة. وأخذت هذه الاسهم تغطي اغلب مناطق الوجه على الخدين والجبين واخرى استقرت على نهاية الحاجب الايسر، وفي زحمة كل تلك التفاصيل في الوجه، بدت ابتسامة طفيفة على الشفتين وبملامح فيها نوعاً من التساؤل، وكذلك شكل الرجل الذي رُسِم بهيئة رسوم متحركة استثمر الجانب الايمن من اعلى كتف الفتاة ظهر عليه شدة الحركة والنشاط بشكل وكأنه محلق في فضاء الغلاف منطلقاً نحو هدفاً ما.

٢. تصميم غلاف المجلة:

تم اخراج الاشكال في الغلاف بتصميم ايحائي ما ولغرض محدد، ظهرت النصوص منسجمة في الحجم والشكل على الاغلب ، إذ اخرج المصمم اسم المجلة كاملة آخذاً حيزاً افقياً كاملاً بدءاً من يمين الغلاف الى نهاية الغلاف يساراً وبقيمة لونية اسود غامق وهو المعهود على

اغلب الاعداد الصادرة وجاء مستقراً مع صورة شخصية الغلاف تزامناً مع حيز رأس الفتاة إذ تم اخفاء الجزء الوسطي المتكون من حروف عدة لاسم المجلة وذلك لاظهار راس الفتاة امام النص، وفي اقصى الغلاف ظهر نصاً ثابتاً في شكله متغيراً في محتواه الكتابي بين تاريخ اصدار العدد يوماً وشهراً وعاماً وباللون الاسود متخذاً اقصى الجانب الجانب العلوي الايسر فوق حرفين من اسم المجلة هما(R–K)، كنص سائد، وفونت صغير جداً، ونسقت النصوص اسفل الغلاف بأسطر متباينة بالشكل والحجم بتوازن واضح، ولا وجود لشعاراً خاص بالمجلة، إذ اكتفت المجلة بأسمها كأيقونة تعريفية دلالية تُعرض عن طريقها هوية المجلة مكتفية بثباته وشهرته الاعلامية. وتوزعت العناصر البنائية للغلاف على جانبي الغلاف واعلاه واسفله، اما النصوص الكتابية التي ظهرت بأحجام ونسب مختلفة من الاصغر الى الاكبر حجماً مع حفاظه على نمط الحرف مع اختلاف بسيط لبعضها، مستثنياً بذلك عنوان المجلة الثابت من التغير والذي توسط اعلى الغلاف بلونه الاسود الغامق ، اضافة للنص الذي جاء فوق اسم المجلة وبشكل افقي وبقيمة لونية (الاسود) وكذلك النصوص الاخرى والتي وزعت في الحيز الذي جاء اسفل العنوان الرئيس من الغلاف بأحجام وانماط مختلفه ، ابتداءاً بكلمتين ذات احجام صغيرة ونمطين مختلفين تماماً فكلمة (yasss) التي استقرت في اعلى الجانب الايمن لرأس فتاة الغلاف متسماً بالحركة وجاءت بفونت رسومي بلونين تدرج بين السمائي والابيض الشفاف متشبعاً من لون فضاءه، اما الكلمة الثانية (MOOD) والتي جاءت بفونت مختلف تماماً عن الكلمة التي قابلته في الجانب الايمن واتخذت الجانب الايسر لرأس فتاة الغلاف ظاهراً بأكثر من لون متدرج بين الازرق والسمائي والاحمر توزعت بشفافية وبنسب متغيرة بين المتشبع والشفافية منسجمة مع الالوان الموظفة من حوله. اما فوق راس الفتاة رُكِب تاجاً منتجهُ المصمم بشكل رسومي واستثمر اللون البني والاصفر بقيم مختلفة بين الغامق والفاتح ليُظهر في بدايته لون اصفر يبدو ذهبياً للرأي ورُصِع التاج بخمسة فصوص بلونين اخضر واحمر غامق. وظفت الالوان في الغلاف مختزلة نوعاً ما، كما تم تكثيف الاشكال الرسومية والتي تناثرت حول مركز وجه فتاة الغلاف وما حولها وبشكل ملفت للنظر، وظهر تأثير النص متوسطاً في إذ بدت السيادة لصورة (تافي جيفنسون) والمتمثلة بوجهِها والظاهر من ملامحها كاجزاء من شعر الراس من الجانبين باللون الاشقر الذهبي، وكذلك الحاجبين بلون اشقر ايضاً،اما الوان ملابسه تنوعت بين اربعة الوان فبدا بشرته بلون بني غامق

والفانيلة بلون ابيض ناصع وباللون الازرق ظهر بنطاله متدرجاً بالسمائي اما حذائه بدا احمر اللون وبذلك ظهر شكله العام منسجماً مع مايحطه من الوان في فضاء الغلاف، اما في الجانب الايسر للغلاف كان يوازيه عنصر رسومي ايضاً بدا على هيئة شعله نارية صغيرة بلون احمر ويحتوي داخله شمعة موقدة بلون تدرج بين الابيض والاصفر.

إنموذج (٣)

الوصف العام

إسم المجلة: New York

نوع الإصدار: نصف شهرية

العدد: October 28, 2019

التحليل :

١. تمظهر اساليب الفوتومونتاج الرقمي

أظهر غلاف المجلة الموضوع والاسلوب، برؤية تعبيرية مختلفة واستثنائية ضمن فضاء الغلاف إذ وظف المصمم اسلوب اللامألوف والتلاعب والحذف والازالة وقطع اجزاء من الصورة والاضافة والمبالغة مبتكراً هيئةً جديدة تحاكي موضوعاً ما إذ وظفت الصورة للتعبير عن الإحداث لهذه الشخصية المتمثلة (جو بايدن) المرشح السابق لرئاسة الولايات المتحدة الامريكية. تمظهر اسلوب الفوتومونتاج واضحاً في الصورة الرئيسة للغلاف والمتمثلة بشخصية (جو بايدن) والظاهر من ملامحه إذ تم قطع او حذف او ازالة الجزء الاعلى من الوجه ليتم التركيز على ماتم ابقائه من الجزء السفلي للوجه ابتداءاً من جزء بسيط من الانف والى حد نهاية منطقة الحنك بأقل نسبياً، مولداً شكلاً لامألوفاً ومبالغاً فيه حجماً بنحو ملفت للنظر،عمد المصمم الى قطع جزء كبير من الصورة تاركاً السيادة لاسفل الوجه، واستعار بالنصوص واسم المجلة وفضاءها ذي اللون الابيض ليعوض النصف العلوي من وجه الشخصية، مشيراً عن طريقه الى موضوعات المجلة، وبذلك ادى الفوتومونتاج تأثيره بشكل واضح على الغلاف تاركاً بصمته استثنائية ذات دلالة اعلانية اعلامية مثلت بوجه الشخصية التي تم مونتاجها، وذلك لإيصال الفكرة الى المتلقي وبما يُترجم الحدث ومدى تأثيراته في الفئة المجتمعية التي وجهت اليها وبما يخدم غايته الدعائية الشعبية والسياسية.

٢. تصميم غلاف المجلة:

ظهر الغلاف في وحدة متناسقة ومتكاملة مع مفرداته النصية التي توزعت في تكوين بصري جاذب ومثير يشد ذائقة المتلقي نحوه. إذ قدم المصمم توليفاً بصرياً في فضاء الغلاف وبكل مكوناته ، مما اثار معاني واشارات جديدة في نفس المتلقي.عبر المصمم عن طريق اخراج الاشكال في الغلاف بطريقة فنية قاصداً موضوعاً ما لتحقيق غاية محددة، ابتداءً من اقصى الغلاف الى نهاية قطع الغلاف. فمن اقصى الغلاف بدأ المصمم بتوزيع مفرداته التصميمية بنصوص منوعة بعناوينها، مثلت مقالات جاءت في الصفحات الداخلية للعدد الصادر وظهرت توزيعاها بشكل افقي اخذ حيز مكاني من بداية الجانب الايمن حتى نهاية الجانب الايسر من الغلاف بفونتات موحدة في النمط والحجم متوسط لعنوان المقال وصغير جداً لأسماء كُتابها اما اقيامها اللونية فظهرت باللون الاسود الغامق وترجمت هذه العناوين الفرعية بـ(آدم بلات دبور بارع– تشيلسي كلنتون اليوم _ كوندي ناست بعد السقوط) وفي الحيز الاسفل من هذه النصوص ثُبت اسم المجلة بحروفه الحركية المعهودة وبقيمة لونية سوداء، وثُبت فوق الحرفين الاخيرن منه، نص بحجم صغير جداً وبلون اسود باهت يحتوي تاريخ اصدار المجلة وعدده. وكل هذه النصوص التي ذُكرت اخذت حيز مكاني ذي فضاء بلون ابيض فوق الجزء المقطوع او المحذوف من اعلى وجه شخصية الغلاف (جو بايدن)،وتم فصل الجزء الاعلى بمفردتها عن ماتبقى من فضاء الغلاف بخط نصي احمر اللون والتي جاءت بعنوان رئيس تعني بـ(كيف لازال هذا الرجل يربح ؟) وبدت كحد فاصل بين الحيز الاعلى للغلاف والحيز المتبقي اسفله. فما تبقى من حيز الفضاء أُستُثمر للجزء المقتطع من صورة شخصية الغلاف والمتمثل بالجزء السفلي من منتصف وجه الشخصية والتي امتدت حتى نهاية قطع اسفل الغلاف وظهر الوجه بالوان البشرة الطبيعية مع تسليط الضوء واضحاً على الاسنان والتي ظهرت بلون ابيض ناصع، وفي نهاية الجانب الايمن من وجه الشخصية وظف نصاً مكتوب افقياً ومنم عمودياً وصولاً الى نهاية الغلاف، إذ ثُبت النص ذات الفونت المتوسط اما النصوص تميزت بصغر حجمها وبقيمة لونية (ابيض) إذ تُرجم معناه بما يحتويه موضوعة الغلاف وهو (جو بايدن: هائلة جداً ترامب خاطر بأنتزاع موقف ضعيف جداً حتى موظفيه لايثقون به ، كُتب من قبل اوليفيا نوزي).

الفصل الرابع

أولاً:. النتائج

١. تمظهر اسلوب الفوتومونتاج غير الواقعي،واللامألوف واسلوب التلاعب والتحريف والمبالغة مبتكراً بخياله الواسع شكلاً حديثاً. إذ قدم بعض الوقائع بطريقة تتسم بالمبالغة اللامعقولة، في

حجم وشكل الصورة وذلك لجذب المتلقي تجاه أنماط سائدة من السلوك بغية الاستمرار، في التعبير عن الإحداث لهذه الشخصيات في ميع نماذج البحث

٢.استثمر اسم المجلة في جميع النماذج بأحرفها الثابتة في النمط والشكل والحجم مثبتاً في فضاءها المعهود اقصى الغلاف،اما اللون فبات متغيراً ومتبايناً بين الاعداد الصادرة.

٣. اظهر المصمم ادواته الرقمية ووظف برامج معالجة الصور والنصوص بأحتراف مُتقن، إذ جمع بين العناصر النصية واشكالها يعزز حيزه الفني في الفضاء، إذ قام بمعالجة العنصر السائد في الغلاف وهو الوجه منه إذ اضاف العناصر الفنية وبما يخدم فكرته التصميمية، موضعة الغلاف، عالج المصمم العناصر البنائية بشكل يتم استيعابه وبشكل عام، وبتكوين حركي منوع، محاولاً اقناع المتلقي. كما في الانموذج(٣)

ثانياً:. الاستنتاجات

١. إن الاسلوب التصميمي الرقمي لهما تأثير على المتلقي كما يحقق التفاعلية للمجلة، ويعد الفوتومومنتاج الرقمي هو أقصى هدف للوسائط المتعددة فهو الذي يتكون من النص والصورة والحركة الخطوط .

٢. تمكن المصمم من تحقيق اهدافه الفنية وبتقنية عالية لها الوقع الكبير على المتلقي إذ وظف بدقة مواضيع المحتوى بأظهار الحدث الاهم في غلاف المجلة وبأساليب الفوتومونتاج المتقنة فنياً.

٣. للتطبيقات الرقمية الخاصة في استثمار تقنيات الصورة الرقمية ومعالجاتها دافع ايجابي وايحائي لخبرات المصمم إذ يتيح له الخيال الواسع للوصول الى ذروة امكانته التصميمية مما يعكس ذلك في نتاجه الفني.

ثالثا:. التوصيات

١. الإفادة من البرامج التصميمية الحديثة ومن خصائصها ومميزاتها في تصميم وإخراج الصور الرقمية في اغلفة المجلات العراقية وبتطبيق الفوتومونتاج واظهار التنوع الاتجاهي–والحركي،لما له من تأثير في تحقيق البعد الوظيفي والبعد الجمالي.

٢. تدريب كوادر ملمة بالتصميم الكرافيكي وتطويرهم على وفق ماتوصل اليه احدث التقنيات الرقمية في حقل التصميم، ليتمكنوا من التواصل والتعرف على أساليب جديدة في هذا المجال.

رابعاً:. المقترحات

١. المعالجات التقنية للصورة الرقمية في تصاميم الاعلانات التجارية

٢. الابعاد الجمالية للفوتومونتاج الرقمي في تصميم اغلفة المجلات.

المصادر

١.اكرم جرجيس نعمة، سيمياء الصورة الرقمية في تصميم الكرافيكي، اطروحة دكتوراه غير منشورة/ كلية الفنون الجميلة/ جامعة بغداد، بغداد ٢٠١٤ .

٢.انتصار رسمي موسى و خليل ابراهيم الواسطي، التصميم الرقمي وتقنية الاتصالات الحديثة، ط١، دار الفراهيدي للطباعة والنشر، بغداد،٢٠١١.

٣. بلاسم محمد وعدي فاضل،الجرافيك جمالية التجنيس الرقمي،دار الكتب العلمية،٢٠١٣.

٤.دينا محمد عناد ،البنى الارتكازية لفن التصميم الطباعي المعاصر،الفتح للطباعة والاستنساخ والتحضير الطباعي، بغداد،٢٠١٥.

٥.دينا محمد عناد، التوليف الشكلي للخطاب البصري في التصميم الطباعي المعاصر، مجلة نابو، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل، العدد ١٥ ايلول،.٢٠١٦

٦. الراوي، نزار، مبادىء التصميم الكرافيكي،ط١،دار اوثر هاوس للنشر والتوزيع ،الولايات المتحدة الامريكية،٢٠١١

٧.ريد هربرت، التذوق الفني، ط٣، ١٩٧٥.

٨.شاكر عبد الحميد،عصر الصورة.السلبيات والإيجابيات،عالم المعرفة، الكويت،.٢٠٠٥

٩.شيماء وليد جاسم، الصورة الرقمية التصميم والإخراج (دراسة تقويمية)، فضاءات للتوزيع والنشر،عمان، ٢٠١٢.

١٠.العالم،صفوت محمد ، غلاف المجلة الصحفي، مطبعة جامعة القاهرة، جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، ١٩٩٩.

١١.عبد الجليل مطشر،التنوع التقني ودوره في إظهار القيم الجمالية في الملصقات،(رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الفنون الجميلة، جامعةبغداد،٢٠٠٢.

١٢.الغريب زاهر اسماعيل،التعليم الالكتروني من التطبيق الى الاحتراف والجودة،ط،عالم الكتاب،القاهرة،.٢٠٠٩

١٣.فؤاد احمد شلال،بنية النص البصري في التصميم الجرافيكي الرقمي،ط١،دار مجدلاوي للنشر والتوزيع،عمان،الاردن،٢٠١٦.

١٤. مايسة فكري،هبة مصطفى واخرون،الكولاج كتقنية رقمية في استحداث تصميمات طباعية لاقمشة التأثيث ذات الطابعة الواحدة،مجلة العمارة والفنون،العدد الثاني عشر– الجزء٢،مصر،٢٠١٧.

15.Geelan, David. Undead Theories: Constructivism, Eclecticism and Research in Education.2006.

16.Finda Me Lu ghilin:The language of magazine", London, New York: Roulledge. 2000.